

الوافي في الوفيات

عليّ بن هبة [] بن أحمد بن إبراهيم بن حمزة نور الدين بن الشهاب الإسناي . كان فقيهاً - مُفتياً . سمع من الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد والحافظ عبد المؤمن وقاضي القضاة بدر الدين بن جماعة وحفظ مختصر مسلم للمُنذري . وأخذ الفقه عن الشيخ بهاء الدين هبة [] بن عبد [] بن سيّد القفطي والشيخ جلال الدين أحمد الدّشناوي ؛ وبرع في الفقه وكتب الروضة - بخطّه - بمكّة - لمّا حجّ وهو أوّل من أدخلها قُوص وكان يستحضر أكثرها وغالبها . وتولّى الحكم بأُدّفو وقينا وكانت طريقته حسنة ودرّس بالعزّة - قُوص - بالمدرسة المجديّة ورباط ابن الفقيه زمر ودرّس بدار الحديث بقُوص . ودارت عليه الفتوى وكان فيها مُسدّداً . وكان أمّاراً بالمعروف نهياً عن المنكر وله تَهَجُّدٌ في الليل وكان مهيباً متواضعاً . وتزوّج بأخت الصاحب نجم الدين حمزة بن الأصفوني . ولمّا توفي طُلب أصحابه ؛ فهرب الشيخ وتغيّب سبعين يوماً حفظ فيها المنتخب في الأصول . وتوفي بقوص سنة سبع وسبع مائة .

كان بعض النصارى أسلم وله ولد نصراني وأولاد ولد أطفال فقال في إلحاقهم بجدّهم وأفتى به متّبعاً ما حكاه الرافعي عن بعضهم وقال إنّّه الأقرب . وجرى في ذلك صراع كبير وألحق بعضهم بجدّه فقيل إنّ النصارى تحيّلوا وسقوه سمّاً فأحصل له ضعفٌ وإسهال توفي به C تعالى .

قال نور الدين المذكور : نقل عنّي بعض أولاد الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد نقل عنّي له كلاماً من جملته : أنّني قلت : أنا أفقه منه . وصرت أحضر عند الشيخ الدرس وأرى في نفسه منّي شيئاً ؛ فقال الشيخ يوماً في الدرس - وقد ذكر موانع الميراث - ثمّ مانعٌ آخر وأمهلتم فيه شهراً . قال : فأخذت في استحضار القرآن الكريم ثمّ في الحديث النبوي فجرى على ذهني قوله صلّى الله عليه وسلّم : " نحن معاشر الأنبياء لا نورث " فقلت : يا سيدي وإن كان مفقوداً في زماننا ؟ فشعر أنّني عرفته فقال : قل فقلتُ : النبوة . الأرمني .

عليّ بن هبة [] بن محمد الأرمني . ذكره صاحب الأرج الشائق وأنشد له من قصيدة مدح بها ابن حسّان الإسناي : .

أرى الطيّب من بعد الزيارة مُزوّراً ... وأيدى من الإعراض والصدّ ما ضرّاً .
وفوّق من قسّم الحواجب أسهماً ... وجرّ دَلّ للعشّاق من لحظه بُتّراً .
وقدّ بذاك القدّ قلبي تعمّداً ... وبلاّبِلّ لي البلبال إذّ بلاّبِلّ الشّعراً

ولما بدا لي أن زنه غير منصفى ... وأن قُصارى ما أفوزُ به زَرا .
صرفتُ اهتمامي بالمديحِ لسيِّدٍ ... يزيد امتداحي من مناقبه فخرا .
شرف الدين الإسنائي .

عليّ بن هبة □ بن علي بن السديد شرف الدين الإسنائي . انتهت إليه رئاسة بلده . سمع من
الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد وحضر مجلس إملائه . واشتغل بالفقه مدةً بالقاهرة وتولى
الحكم بأصفون . وناب في الحكم بإسنا . وكان يتصدّق كثيرا ؛ تصدّق مرّةً في
العيد بسبعين إردبًا ثمّ باشر في الخدم الديوانيّة وولي نظر أُدوفو وإسنا .
وتوفّي سنة ست وسبعين وست مائة .
علي بن هشام .

ابن أبي قيراط الكاتب .

علي بن هشام بن عبد □ بن أبي قيراط أبو الحسن الكاتب البغدادي . حدّث عن عبد الواحد
بن محمد الحمّيني وإبراهيم بن محمد بن عرفة النحوي نيفطويه وأبوي عبد □ زنجي
الكاتب والباقطي . وروى عنه أبو علي المحسّن التنوخي . وكان كاتباً شاعراً . مولده
سنة إحدى وتسعين ومائتين ووفاته سنة تسع وستين وثلاث مائة . ومن شعره :
ضنى جسمي أبا حسنٍ ومعني ... شهيدٌ لي بما تُخفي الضلوعُ .
فشاهد صحّة البلوى سقامي ... وشاهدُ صحّة الشكوى الدموعُ .
ومنه :

أيا بديعاً بلا شبيهٍ ... ويا حقيقاً بكلّ تريهٍ .

يا مَن جفاني فلا أراهُ ... هبّ لي رُقاداً أراكَ فيهٍ .

قائد المأمون